مقدمة

الفن مرتبط بالحياة ارتباطاً شديداً، وهو وسيلة لربط الإنسان بقيم مجتمعه، ولغة عالمية للتفاهم والترابط الإنساني. "فهو يقوم على أساس نقل المشاعر التي عايشها الفنان بوعي، بواسطة رموز ظاهرة، إلى الآخرين، والتي ويود أن يجعل الآخرين يختبرونها". (محسن عطية، ٢٠٠٣، ١٦٨)

والفنون تتبادل علاقات التأثير والتأثر فيما بينها، فهي متداخلة وتقوم على أسس مشتركة. "كألفن التشكيلي والشعر فهما عالمان متقاربان ومتماثلان. فجذور كل منهما موجودة في الجو الروحي الذي يؤثر على إدراك كلاً من الفنان التشكيلي والشاعر وعلى الأشكال التي يخلقونها". (مارك شورر،١٩٦٩، ٢٧٤). "وهناك شيئاً مشتركاً بين جميع الأعمال الفنية وهو ما يسمى بالشكل أو الهيئة التي يتخذها العمل الفني سواء كان لوحة أو قصيدة". (هيربرت ريد، ١٩٨٧، ٣١).

وتعد رباعيات صلاح جاهين إحدى صور شعر العامية. والتي تعبر بقوة عن الشعب المصري بعاداته وتقاليده وأموره الحياتية. فهي تمتلك قوة تعبيرية كبيرة ، ولكنها في نفس الوقت تستخدم أبسط الأشياء انها تستخدم الكلمات فقط. وتعد هذه الرباعيات إحدى رموز الثقافة المصرية التي يمكن أن يلجأ إليها الفنان التشكيلي للتعبير عن ثقافته الوطنية. وبما تتميز به هذه الرباعيات من أصالة وفطرية يمكن أن تعد مصدر إبداعي في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة. ومن ضمن هذه المجالات مجال التصميم الزخرفي. وحيث أن الباحث يقوم بالتدريس لطلاب التربية الفنية بمرحلة

الدراسات العليا تخصص تصميم. ولما لهذه المرحلة من أهمية في تنمية تفكير طلاب التربية الفنية لما يتميزون به من عمق في التفكير والبحث. وتوجيههم إلى الجانب النفسي للإدراك كأساس إنشائي للتصميم. وتدريبهم على الصياغة التشكيلية لمختارات من رباعيات شعر العامية لصلاح جاهين وبين تصميم اللوحة الزخرفية. وإيجاد التوازن بين موضوع الرباعية كفكرة ذهنية وبين تجسيدها في شكل بصري ومرئي يكون متزن مع فكرتها تماماً. فهذه الرباعيات تطرح لنا رؤى تشكيلية جديدة في تصميم اللوحة الزخرفية. وربط طالب التربية الفنية في مرحلة الدراسات العليا بثقافته المصرية الوطنية.

مشكلة البحث

مما سبق تتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي: كيف يمكن صياغة مختارات من رباعيات صلاح جاهين تشكيلياً في اللوحة الزخرفية؟

أهداف البحث

- استحداث تصميمات للوحة الزخرفية قائمة على الصياغة التشكيلية لمختارات من رباعيات صلاح جاهين.
- إيجاد المعادل الشكلي لمختارات من رباعيات صلاح جاهين من خلال صياغتها تشكيلياً في تصميم اللوحة الزخرفية.

أهمية البحث

- القاء الضوء على رباعيات شعر العامية لصلاح جاهين بهدف تأصيل الهوية المصرية وربطها بمجال تصميم اللوحة الزخرفية.

الصياغة التشكيلية لمختارات من رباعيات شعر العامية لصلاح جاهين كمنطلق غير تقليدي في تصميم اللوحة الزخرفية يجمع بين فنين في منجز فكري وفني في وقت واحد.

فرض البحث

- يمكن استحداث تصميمات للوحة الزخرفية قائمة على الصياغة التشكيلية لمختارات من رباعيات صلاح جاهين.

حدود البحث

- دراسة مختارات من رباعيات شعر العامية المصرية لصلاح جاهين والوقوف على موضوعاتها ومفرداتها اللفظية وصياغتها تشكيلياً في تصميم اللوحة الزخرفية.
- تصميم اللوحة الزخرفية ذات البعدين مساحة ٨٠ ×٨٠ سم تنفذ بألوان الجواش.
- يطبق البحث على طلاب التربية الفنية مرحلة الدراسات العليا (تمهيدي ماجستير): الفرقة الأولى والثانية تخصص تصميم (أساسي). بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس.

مصطلحات البحث

الصياغة التشكيلية:

"الصياغات التشكيلية هي عملية تشكيل وترتيب لعناصر العمل الفني ومفرداته. وهي محصلة لعملية منهجية خاصة تعتمد علي تنظيم العناصر التي تتألف منها وحدة العمل الفني، وتخرجه في النهاية في هيئه خاصة وفريدة تجمع بين شكل العمل ومضمونه، ومحملة إياه في مجموعها البنائي

قيمة فنية وتعبيرية أكثر من مجموع القيم المنفردة الخاصة بكل عنصر". (هيربرت ريد، ١٩٦٨، ٨٥)

ويقصد بالصياغة التشكيلية في البحث الحالي إيجاد المعادل الشكلي للمفردات اللفظية لمختارات من رباعيات صلاح جاهين في تصميم اللوحة الزخرفية في ضوء موضوع الرباعية حتى تتحقق الوحدة العضوية بين الشكل والمضمون.

رباعيات صلاح جاهين:

"الرُّباعيّةُ هي أحد أنواع الشعر العربي أو الشعر العامي الحديث تتصف بوجود أربع أسطر من الشعر تقدم فكرة بسيطة. ومن الشعراء الذين كتبوا في هذا الأسلوب الشعري الشاعر الفارسي عمر الخيام في رباعيات الخيام والشاعر صلاح جاهين في رباعياته المسماة (برباعيات شعر العامية)". (صلاح –جاهين https://ar.wikipedia.org)

وتعتبر رباعيات جاهين قمة إبداعه الشعري الذي يتميز بالنزعة الإنسانية وصدق التعبير عن قضايا المواطن المصري. ويستعرض في رباعياته (موتيفات شعبية مصرية) بديعة التكوين. فيلفت الانتباه لأشياء بسيطة وعادية قد يغيب سحرها وتأثيرها عن الكثير. ولكنه يرصدها ويضعها ضمن مبررات حبه لمصر.

اللوحة الزخرفية:

"هي عمل فني ذو بعدين أو موحى بالبعد الثالث وله علاقة وثيقة بوسيلة وخامة التنفيذ والحيز المعروضة في وموضوع التعبير، فقد تشكل جزءاً من السطح المنفذة عليه أو مساحة هذا السطح كله، لذا فإنه على

المصمم أن يكيف عناصره ومفرداته وخامات العمل الفني والقيم الفنية والجمالية التي يصبوا إلي تحقيقها ، وذلك حتى يوائم العمل وطبيعة الحيز الذي يشغله سواء كان خارجياً أو داخلياً بحيث تصبح جزءاً وظيفياً في هذا الحيز". (إسماعيل شوقي، ١٩٩١، ٨)

ويقصد باللوحة الزخرفية في البحث الحالي اللوحة ذات البعدين والتي تعتمد في تصميمها على الصياغة التشكيلية لرباعيات صلاح جاهين. والتي ترتبط بالصنعة الشكلية من ناحية الجمع بين فنين في منجز فكري وفني في وقت واحد.

منهجية البحث

استخدم المنهج الوصفي في الدراسة التحليلية لمختارات من رباعيات شعر العامية المصرية للفنان صلاح جاهين والمنهج التجريبي في التجربة البحثية الطلابية.

الإطار النظري

نبذة عن الفنان صلاح جاهين: (١٩٣٠-١٩٨٤)

يمثل تراثنا الثقافي والحضاري المصري ذاكرة مصر ووجدانها، فمصر أرض الحضارة والفن والعلم. وقد أخرجت مصر إلى العالم العلماء والأدباء والفنانين الذين يشهد لهم العالم كل في مجاله بالنبوغ. ومن ضمن هؤلاء الفنان والأديب والشاعر المتميز صلاح جاهين الشاعر المصري متعدد المواهب، والذي يصعب وضع لقب قبل اسمه .. هو صلاح جاهين وكفى.

صلاح جاهين الشاعر الأسطورة الذي اغتوى بالمحال، وعشق الصعاب، وأحب الوطن حباً كبيراً، كان إنساناً غير متكلفاً، عبر باشعاره ورباعياته عما بداخل كل فرد، فرغم بساطته وتلقائيته وروحه الخفيفة إلا أنه كان حساساً لدرجة شديدة وغيوراً جداً على وطنه. فهو شاعر الثورة وفيلسوف الفقراء.

"ولد صلاح جاهين في ٢٥ ديسمبر ١٩٣٠م بشارع جميل باشا في شبرا وهو محمد صلاح الدين بهجت أحمد حلمي المشهور بصلاح جاهين. شاعر ورسام كاريكاتير وكاتب سيناريو. درس الفنون ولم يستكملها ودرس الحقوق. عمل رساماً في العديد من الصحف وتنوعت مواهبه بين الشعر والرسم وتأليف الأغاني والكتابة الساخرة. أشتهر بكتابة (الرباعيات) التي تتم طباعتها حتى الآن. (صلاح – جاهين https://ar.wikipedia.org)

وبدا صلاح جاهين حياته العملية في جريدة بنت النيل ثم جريدة التحرير، وفي منتصف الخمسينات بدأت شهرته كرسام كاريكاتير في مجلة روز اليوسف ثم مجلة صباح الخير. له الديوان الأول "كلمة سلام" عام ١٩٥٥م. وديوانه الثاني "موال عشان القنال"، "الليلة الكبيرة" عام ١٩٥٧م. وقد عمل صلاح جاهين رساما للكاريكاتير في جريدة الأهرام حيث كان كاريكاتير صلاح جاهين يُتابع بقوة وظل باباً ثابتاً حتى اليوم متميزاً بخفة الدم المصرية والقدرة على النقد البناء.

وقام صلاح جاهين بتأليف مايزيد عن ١٦١ قصيدة، منها قصيدة "على اسم مصر" وأيضا قصيدة "تراب دخان" التي ألفها بمناسبة نكسة يونيو ١٩٦٧م، وكان مؤلف أوبريت "الليلة الكبيرة" أشهر أوبريت للعرائس في مصر. وأنتج العديد من الأفلام التي تعتبر خالدة في تاريخ السينما المصرية الحديثة. كما كتب العديد من السيناريوهات والأفلام، كما قام بالتمثيل في بعضها.

وعلى الرغم من تفوق صلاح جاهين في كل أنواع الفنون التي تعاطاها "فإن اسمه كشاعر كاف لأن يجعله واحداً من أبدع شعراء القرن العشرين في مصر وواحداً من أهم شعراء الإنسانية في العالم نظراً لما قدمه من إبداع شعري إنساني صادق وجديد ومعبر عن روح إنسان العصر وقضاياه. فأشعاره تقوم على توظيف التراث والمأثور الشعبي، والجمع بين الشعبي والعامي والزجلي.

ورحل صلاح جاهين عن الدنيا في ٢١ أبريل ١٩٨٦م، ولكن سيظل صلاح جاهين صوتاً مميزاً مزهواً في الوجدان المصري إلى الأبد.

المنحى الفلسفي لرباعيات صلاح جاهين:

تنم رباعيات صلاح جاهين عن فلسفة صادرة نتيجة تجاربه الحياتية المعاشة والتي تضم تفاصيل الأحياء الشعبية التي لا تنفك تثرثر بفهارس مطالبها وأوجاعها. حيث جمع في رباعياته بين قصائد الطبيعة والأحياء الشعبية والدينية. فرباعياته تأملات عميقة، وخلاصة فكر صادق مع ايجاز فى البلاغة.

"وصلاح جاهين كان مدركاً عن وعي بدوره كمثقف تجاه مجتمعه ، ومضطلعاً بدوره كمجدد للشعر العامي ككل الرواد الذين يحلمون بالتغيير ويعملون من أجله. ومن هنا استحق جاهين أن يكون أمير شعراء العامية". (محمود درويش، ٢٠١١، ٣٨)

"وبدأ جاهين كتابة الرباعيات وعمره (٢٩ عاماً) .. ويبدوا أنه كان يبحث منذ وقت مبكر عن إجابة لكثير من الأسئلة الغامضة ذات الطابع الفلسفي العميق التي تتعلق بالحياة والموت والمصير والخير والشر والحب والكره وماهية الحياة .. وأستطاع جاهين في هذه الرباعيات أن يبرهن على قدرة

العامية الرهيبة على التعبير عن كل الأفكار والموضوعات والقضايا الفلسفية والإنسانية المعقدة .. وأوجزها لنا جاهين في رباعياته ببساطة ووضوح وبلغة عامية راقية وسلسة".(محمود درويش، ٢٠١١، ٧١)

إن جوهر الفلسفة هو السؤال. فكتب صلاح جاهين باللغة المصرية المحكية كما كتب بالفصحى قوله :

نظرت في الملكوت كتير وانشغلت

وبكل كلمة (ليه؟) و(عشانيه؟) سألت

أسأل سؤال .. الرد يرجع سؤال

واخرج وحيرتي أشد مما دخلت

عجبي !!

وحقق صلاح جاهين في رباعياته ببساطته وتلقائيته التعبير عن كل ما يشغل البسطاء بأسلوب يسهل فهمه واستيعابه، وهو ما جعله فارساً يحلق برسومه وكلماته ويطوف بها بين مختلف طبقات الشعب المصري. وكل ما نبع من صلاح جاهين وما أحاط به كان يؤهله للثراء الفني والإنساني بل كان يرشحه أيضاً لمعاناة تصنعها نيران الموهبة، وحظى بحب جماهيري جارف فلم تشهد مصر إلا فيما ندر هذه الموهبة المتسعة الأرجاء شعراً ورسماً وغناءً وتأليفاً وتمثيلاً.

"وإذا انتقلنا إلى عالم صلاح جاهين الشعري، ورؤاه الفريدة، تتشكف لنا عبقرية جاهين المبكرة، فهو صاحب الكشوف الجديدة دائماً في قصيدة العامية، فقد نجح منذ بداية علاقته بشعر العامية في كتابة (القصيدة الحديثة

المكثفة بصورها الشعرية المركبة) مستخدماً اللغة السهلة البسيطة واستلهم من تفاصيل الحياة اليومية المباشرة كل قضاياه الإنسانية والفكرية".(محمود درويش، ٢٠١١، ٤٢)

"وكان صلاح جاهين طوال حياته الإبداعية يحب الفقراء، البؤساء، أبناء القاهرة الذين يغني لهم دائماً، ويحتفي بهم، ويأسى لما يحدث لهم، ويواجه من أجلهم كل قوى البطش والطغيان في تجلياتها المختلفة وفي أشكالها المتعددة". (جابر عصفور، ٢٠٠٩، ١٦٠). ولقد ترجم صلاح جاهين أحاسيسه المرهفة للناس من خلال رباعياته، فرأى الناس الدنيا من خلال عينه فيحسون بدورهم بمآسيها وأفراحها، بغموضها وبهجتها، بشراستها ورقتها، بظلمتها وضيائها، بتباينها وتوافقاتها. فكانت بوتقة لمعاني ومشاعر إنسانية مختلفة.

الرباعيات الشعرية العامية لصلاح جاهين وجمال الإبداع : (رؤية تحليلية)

الشعر العامي "هو شعر مكتوب بلغة الحوار اليومي لعامة الناس وهو يعبر عن حواراتهم اليومية أو ذكرياتهم الجميلة، وهو يدخل بشكل مباشر، إلى المشاعر ولا يستلزم جهداً كبيراً من المتلقي لتحليل رموزه حيث أن الرمز في الشعر العامي هو أرقى سبل التعبير ويعبر عن فنية عالية عند الشاعر الذي يكتب قصيدة تحمل المفردة فيها أكثر من معنى". (سامية أحمد وعبد العزيز أشرف،٢٠٠٠، ١٢١). ويعد شعر العامية واحد من أفضل طرق التواصل بين الشاعر والناس على مختلف مستوياتهم، وبين الناس وبعضهم لسهولة تلقي اللغة العامية دون معارف سابقة أو ثقافة لغوية معينة. فهو من أجل الفنون التي تعبر عن الصدى الشعبي لمحاولة سبر أغواره واستكشاف المتعة فيه.

وأطلق جاهين مصطلح (أشعار العامية المصرية) على القصائد القائمة على وحدة التفعيلة. ولا تزال الرباعيات درة جاهين التي لا مثيل لها. فكان وراءها عقل مثقف شديد الوعي بالمجتمع وتركيبه ومشكلاته وطموحه. فاستطاع جاهين أن يهضم الكثير من المعارف المتنوعة المصادر، حتى لم يبقى وجود منفصل واضح لكل مكون من مكوناته الثقافية. وبنفس الطريقة كانت شخصيته فقد اختلط وعيه بوجدانه، وثقافته بتجاربه في الصياغة، وجده بلعبه، وبهجته بأحزانه.

"يعد صلاح جاهين رائداً حقيقياً، بتقديمه أول نماذج شعر تكتب بالعامية، وهو الذي جعل من الكلمة العامية عنصراً من عناصر تكثيف الإحساس والشعور، بحيث تكفل خفة الدم وتعكس روح الشعب، ولكن معناها كان ينفذ إلى المستمع مباشرة". (محمود درويش، ٢٠١١، ٤٠). وتبدو رباعيات صلاح جاهين الأقرب إلى وجدان المصريين. فهو وحده من استطاع أن يترجم مشاعر ملايين المصريين وأحلامهم وأفراحهم بكلمات حية مليئة بالدفء والنشوة. "وتعين الرباعية على نفي الفضول وعلى التحرر من أسر القافية، فتجئ كل رباعية بمثابة الومضة المتألقة، أو بمثابة الحجر الكريم، قيمته في اختصاره إلى قلبه وصقله لا في كبر حجمه". (يحيى حقي، ١٩٩٦، ٥). "وقد كان جاهين حريصاً على أن يجعل مصادره الدرامية في الرباعيات تستمد أصولها من الأساطير العربية والفرعونية مخلوطة بحياته الشخصية". (فؤاد رشدي،١٩٩٥، ٢٦)

"ورباعيات جاهين لها قيمة عالية، وغنية بصور ورؤى ذات عبقرية خاصة، لا يتمتع بها إلا هو، وفيها تكثيف للمعاني. وكل رباعية تكاد تقوم بوظيفة قصيدة كاملة. ولصلاح جاهين قاموسه الخاص الذي يختار منه ألفاظه". (فؤاد رشدي، ١٩٩٥،٩٧). "فيحتسب لجاهين جسارته اللغوية في

خلق عالم جديد من المفردات اللغوية والألفاظ العامية الفريدة، التي استطاع أن يفتح لها صفحات جديدة في قاموس العامية، فتلك الكلمات لم تكن مستخدمة من قبل ولم يخترعها جاهين، ولكنها كانت مجرد كلمات عادية، يتداولها الناس في الشارع فيما بينهم، وكانت مهملة وغير مكتشفة لدى من سبقوا جاهين بأزجالهم وأشعارهم، ولكن عندما استخدمها جاهين، أصبح لها سحرها الخاص، لأن قراءة الكلمات التي أدخلها جاهين لشعر العامية أعطت معاني مختلفة وأحاسيس قد تختلف من شخص لآخر". (محمود درويش، ٢٠١١، ٤٠-٤١)

ولا تخرج رباعيات صلاح جاهين من حيز القوة إلى حيز الفعل إلا بفضل الكلمة، فلا يمكن الحديث عن الرباعية بدون الكلمة، لأنها أداتها وفعل حضورها، وتحقيق وجودها، فهي التي تعطيها حق الظهور والوجود والتحقق الفعلي بعد أن كانت في عالم الكمون مجرد تصور ذهني. ولغة الرباعيات العامية لصلاح جاهين تعبر عن فكره الإنساني في رموز مجردة، والتعبير عن المشاعر الإنسانية في آلامها وأفراحها ودهشتها، كما أن حفظها صوتاً وشكلاً وتعليمها للأجيال التالية فيما يسمى التراث الثقافي المصري. وتتمثل بعض سمات جماليات الفن عامة في رباعيات صلاح جاهين في القدرة على الاسترجاع .. قدرة الاستنطاق والاستبعاد .. قدرة مواجهة النسيان .. قدرة نقل الواقع وتجاوزه .. قدرة الرؤية والمخاطبة.

لقد قرب صلاح جاهين بكلماته الجيل القديم بالجيل الجديد. فلا يستطيع أحد أن ينسى كلماته البراقة التى تعبر عن الحياة فى أربع جُمل، ولذلك استحق أن يصفه النقاد بالمرونة والبساطة، بعد أن وصل صدى كلماته إلى جمُوع الناس.

فصلاح جاهين الفنان الشاعر الذي حل لجمالية الشعر ولفاعليته العقدة الصعبة، ووعورة المسافة بين لغة الشعر ولغة الناس، وما بينهما من تباين والتحام. فهذه الرباعيات تخاطب التراث فى ضمير القارئ.

الصياغة التشكيلية لرباعيات صلاح جاهين وتصميم اللوحة الزخرفية:

" تعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم على الابتكار. لأنه يستغل ثقافته وقدراته التخيلية ومهاراته في خلق عمل يتصف بالجدية نابع من المشاعر الخاصة بالفنان الذي أنشأ ذلك العمل وهو يعبر عن تلك المشاعر باللون وبالخط والقيم السطحية وبالمساحات والأشكال وبموضوع التصميم. فالفنان المصمم يستطيع الجمع بين هذه العناصر بطرق لا حصر لها تعطي نتائج عديدة ومتنوعة". (عدلي محمد عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٨، ٧)

"وتصميم اللوحة الزخرفية هو الصيغة البصرية لها، أو هو التنظيم الخاص للخطوط والألوان والمساحات والملامس وغيرها من مكونات للعناصر الإنشائية في نمط تعبيري خاص يستعين بها المصمم لإبتكار وانتاج عمله الفني وينتج عن توظيف هذه العناصر وانتظامها تحقيق الدينامية الإيقاعية وغيرها من القيم الفنية والعلاقات الجمالية التي تحقق الهدف الجمالي أو النفعي في التصميم أي ذلك التصميم الشكلي هو الذي يعطي اللوحة اكتمالها وحضورها الخاص والذي يعطي بدوره إحساساً بصرياً خاصاً للقيم الجمالية الداخلة في طيات اللوحة الزخرفية". (محمد الخولي ومحمد سلامة، ٢٠٠٧، ١٥٨)

ورباعيات صلاح جاهين كلمات لا تخطئها الآذان لأنها من أجمل ما كتب. فهي حافلة بالحالات التأملية التي تصل إلى درجة التصوف والتسامي

إلى عالم الروح. ولا شك في أن الاستمتاع بهذه الكلمات أشبه بالتحليق في علياء الكون. وعندما يكون التحليق على جناحي ريشة وخط ملون يكون الأمر غاية في المتعة لأنه يجمع بين فني الكلمة واللوحة الزخرفية في آن واحد.

وتتمثل الصياغة التشكيلية لرباعيات صلاح جاهين في تنظيم المفردات اللفظية للرباعيات المتمثلة في الأحرف والكلام والتي تكمل الرموز غير اللفظية في اللوحة الزخرفية بمفرداتها التشكيلية من خطوط وألوان وأشكال. والمعالجة تصميمياً على مسطح اللوحة الزخرفية وفق قواعد وأسس التصميم، ومتلقي اللوحة الزخرفية لا يكتفي بالنظر إلى بنيتها الظاهرية أو بالكشف عن تصميمها، بل يتجاوز ذلك المستوى الحسي. فيتعدى حضوره البسيط المعروض أمام بصره، لينفذ إلى عالمها الكامن من الأفكار والمشاعر التي أساسها مضمون الرسالة المرئية التي تحملها اللوحة الزخرفية والمرتبطة ارتباط وثيق برسالة رباعيات صلاح جاهين.

ويقوم الطالب في البحث الحالي بالدراسة التحليلية لرباعيات صلاح جاهين، حتى يتثنى له استقراء واستنباط أقربها إلى وجدانه ونفسه. وتحديد مجموعة القواعد التي تشكل أساساً في تصميم اللوحة الزخرفية. وعندما يقوم الطالب بتصميم اللوحة الزخرفية بالاعتماد على الصياغة التشكيلية لرباعيات صلاح جاهين، فإنه يمر بعمليتين أساسيتين أحدهما داخلية تتصل بقدرات الطالب الإدراكية في الوقوف على أهم الأفكار والمفردات اللفظية في الرباعية، والتي تساعد في انطلاق الفكر التصميمي. والثانية خارجية تتمثل في علاقته بموضوع الرباعية واعتماده على التنظيم البصري للمفردات اللفظية للرباعية في صورة عناصر ومفردات تشكيلية في تصميم اللوحة الزخرفية. والعمليات التصميمية هنا تتمثل في مجموعة من الخطوات

الاجرائية التي تساعد على الصياغة التشكيلية لرباعيات صلاح جاهين في تصميم اللوحة الزخرفية. كما أنها خطوات يحكمها فكر الطالب، وخلال هذه العمليات يحلل الطالب المشكلة التصميمية التي أمامه، ويتعامل مع المفردات اللفظية في الرباعية ويسعى نحو تحقيق نظم علاقات جديدة، حتى يصل إلى صياغة مشكلته في عناصر وأشكال وألوان. محققاً أكبر قدر من التوازن على نحو يؤدي إلى ايجاد علاقات جديدة بين اللقطات والمفردات اللفظية الأكثر سحراً للرباعية والتي يعيد الخيال لديه بانتاجها في تشكيلات زخرفية جديدة.

ويتضح التأثير المتبادل بين رباعيات صلاح جاهين وتصميم اللوحة الزخرفية في البحث الحالي فيما يلي:

- موضوع اللوحة هو الصياغة التشكيلية لرباعيات صلاح جاهين، وهو المصدر الأساسي لإلهام الطالب، والمؤثر في تصميم اللوحة الزخرفية بشكل مباشر. ومضمونها هو معناها الرئيسي والقيمة الجمالية لتصميمها. الذي نستشعره من عناصرها المرتبطة برباعيات صلاح جاهين.
- التفكير الذهني للطالب، والتعبير عن إحساسه داخل نطاق اللوحة الزخرفية مستخدماً الخامات والأدوات المتباينة، كوسيط تعبيري يتم من خلاله تجسيد المضامين الفكرية لموضوع اللوحة الزخرفية، مع وجود نظام مدروس للتصميم.
- الأساليب التقنية المستخدمة في تنفيذ اللوحة الزخرفية وما لها من أثر كبير في ترجمة رباعيات صلاح جاهين بأسلوب زخرفي، وكذلك اخراج التصميم وهيئته العامة. وتحقيق الوحدة في تصميم اللوحة

الزخرفية من خلال الاعتماد على اللقطات والمفردات اللفظية للرباعية والمصاغة بأسلوب زخرفي.

ضوابط تصميم اللوحة الزخرفية في البحث الحالي

تتحدد ضوابط تصميم اللوحة الزخرفية في البحث الحالي في النقاط التالية:

- ترجمة رباعيات جاهين من خلال صياغتها تشكيلياً في تصميم اللوحة الزخرفية.
- بلورة وصياغة الطالب للمفردات اللفظية الخاصة بالرباعية المختارة تصميمياً وذلك لتحقيق موضوع اللوحة الزخرفية.
- الوسيط المادي الذي يتحقق من خلاله موضوع اللوحة الزخرفية بصورة مرئية وهو استخدام تقنيات التلوين بالوان الجواش وبعض التأثيرات اللونية الأخرى باستخدام الأحبار أو الأقلام الملونة الخشبية على سطح الكارتون المقوى.

الإطار التطبيقي

تجربة البحث

تهدف التجربة البحثية إلى الإفادة من جوهر المعطيات التشكيلية لمحتوى الرباعيات الشعرية العامية لصلاح جاهين وتناولها من الناحية التصميمية في اللوحة الزخرفية. أي تحقيق الغرض منها في استنادها إلى البلاغة اللغوية في إستخدام اللغة العامية في التعبير عن الحياة المصرية ولكن بشكل تصميمي في اللوحة الزخرفية.

الأساس النظري

يعتمد على الدراسة النظرية والتحليلية السابقة لمختارات من رباعيات شعر العامية لصلاح جاهين.

الجانب التطبيقي

يتمثل في انتاج طلاب التربية الفنية بمرحلة الدراسات العليا (عينة البحث) تصميمات مستحدثة للوحة الزخرفية قائمة على الصياغة التشكيلية لمختارات من رباعيات صلاح جاهين.

اجراءات تجربة البحث

- التعرف على شعر العامية متمثلاً في شعر صلاح جاهين أهم رواده في مصر.
- الدراسة التحليلية لرباعيات صلاح جاهين.
- الوقوف على موضوعات رباعيات صلاح جاهين وأبعادها الفلسفية.
- إختيار الرباعية الأقرب لنفس الطالب ووجدانه.

- يقوم الطالب بعمل الصياغة التشكيلية للمفردات اللفظية للرباعية المختارة بأسلوب زخرفي يعبر عنها مترجماً أنغامها على أوتار اللوحة الزخرفية.
- تطويع الصياغت التشكيلية للأشكال في إطار اللوحة الزخرفية إطار مربع مساحة ٨٠ × ٨٠سم.
- العمل على توصيل موضوع ورسالة الرباعية للمتلقي من خلال اللوحة الزخرفية.

نتائج التجربة البحثية

الضوابط التي قام الباحث بوضعها للطلاب كان لها أثر كبير في توجيه الطلاب ونجاح تصميم اللوحة الزخرفية، وأستطاع الطلاب تصميم وتنفيذ اللوحات الزخرفية المستوحاة من رباعيات صلاح جاهين مع احكام رائع لبنائية تصميماتهم بشكل مبتكر وجديد. مما يدل على التأثير القوي لموضوع الرباعيات ومضمونها على استثارة الطالب في تنفيذ اللوحة الزخرفية.

تحليل النتائج وتحقق الفرض

لوحة زخرفية رقم (١)

- الرباعية المختارة

يا عندليب ماتخافش من غنوتك
قول شكوتك واحكي على بلوتك
الغنوة مش ح تموّتك إنما
كتم الغنا هو اللي ح يموّتك
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

تضم اللوحة تحوير زخرفي مجرد وبسيط لشكل طائر يعبر عن فكرة صلاح جاهين عن العندليب، كما ضمت مجموعة من أدوات موسيقية متنوعة موزعة داخل اللوحة للتعبير عن فكرة الموسيقى والغناء. حيث تتضح معالم الإستلهام والصياغة التشكيلية للرباعية.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

تنوعت المساحات والدرجات اللونية والخطوط التي تقسم الأشكال في اللوحة وساعد ذلك في اظهارها على الأرضية، مع تنوع الدرجات الضوئية والظلية التي أدت إلى الاحساس بالعمق في اللوحة. والأشكال والأرضية متعايشان معاً في تكامل وتناغم. وتحققت الوحدة من خلال ترابط أجزاء اللوحة مع بعضها، وتحقق الايقاع والاتزان من خلال التوزيع الجيد للدرجات اللونية والأشكال داخل اللوحة.

لوحة زخرفية رقم (٢)

- الرباعية المختارة

الدنيا صندوق دنيا . دور بعد دور
الدكة هيَ . وهيَ كل الديكور
يمشي اللي شاف . ويسيب لغيره مكان
كان عربجي أو كان امبراطور
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

عبرت اللوحة عن موضوع صندوق الدنيا. فتم تجسيد رؤية تمثل ذاتية صلاح جاهين عن الأزقة والحارات الشعبية، وفي تعامله مع ذاكرته وطفولته بهدف تمثيل واقعه المعاش ببساطة وعفوية. واتضحت في اللوحة الزخرفية معالم الإستلهام والصياغة التشكيلية للرباعية.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

وجود فكر تصميمي منظم في توزيع العناصر وعلاقاتها التشكيلة، وتنوعت الدرجات اللونية المتوافقة والخطوط المقسمة للوحة. وإستخدام الشفافية اللونية في أجزاء متنوعة من اللوحة. وتحققت الوحدة من خلال اتساق توزيع عناصر التصميم وتحقق وحدة الجو اللوني العام للوحة من تكرار الألوان وتوزيعها بإتقان في جميع أجزائها. وتحقق الإيقاع من خلال تنوع أحجام الأشكال واختلاف الأوضاع والاتجاهات. وتحقق الاتزان غير المتماثل من خلال توزيع الأشكال والألوان وتباين المساحات اللونية.

لوحة زخرفية رقم (٣)

- الرباعية المختارة

قطي العزيز راقد على الكنبات
في نوم لذيذ .. وبيلحس الشنبات
وأنا كل عين فنجان مدلدق قلق
صدق اللي قال إن الحياة منابات
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

العنصر الرئيسي في اللوحة عبارة عن فتاة تمسك بقط في وضع استرخاء، وتجسد نظرة عينها الاحساس بالقلق. وهذا ما عبر عنه صلاح جاهين في كلمات الرباعية. مما يؤكد نجاح فكرة الصياغة التشكيلية للرباعية في تصميم اللوحة الزخرفية.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

تم توزيع عناصر التصميم بشكل متزن داخل اللوحة، ويوجد تنوع في تقسيم مساحات الأشكال والأرضية بصورة تدل على الاهتمام بكل جزء من التصميم، وتنوعت الخطوط واتجاهاتها. واستخدمت مجموعات لونية متوافقة. وتحققت الوحدة من خلال اتساق توزيع عناصر التصميم وترديد الأشكال والخطوط والألوان وظهر الإيقاع من خلال تنوع الألوان وتوزيعها، وتحقق الاتزان من خلال توزيع الألوان والخطوط بنسب متقاربة في جميع أجزاء اللوحة.

لوحة زخرفية رقم (٤)

- الرباعية المختارة

نسمة ربيع لكن بتكوي الوشوش
طيور جميلة بس من غير عشوش
قلوب بتخفق .. إنما وحدها
هي الحياة كدة .. كلها في الفشوش
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

عبرت اللوحة عن موضوع الرباعية بتداخل مجموعة طيور مع وجوه في بناء تركيبي، مع وجود زهور في خلفية اللوحة ذات ألوان مبهجة للتعبير عن الربيع. اتضحت في اللوحة الزخرفية معالم الإستلهام والصياغة التشكيلية للرباعية.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

وزعت عناصر التصميم باتزان وتنوعت المساحات اللونية المتباينة بين الألوان الباردة والدافئة. وتعددت الخطوط والمحاور، مع استخدام الشفافية اللونية بطريقة متميزة داخل اللوحة. ووجود تداخل بين الأشكال والأرضية بطريقة منسجمة ومتناغمة. وتحققت الوحدة من خلال الأساس الشكلي الهندسي في توزيع عناصر التصميم وتكرار الألوان وتوزيعها بطريقة مناسبة في جميع أجزاء اللوحة. وتحقق الإيقاع المركب الذي يوحي بالحركة الايهامية. وتحقق الاتزان غير المتماثل من خلال توزيع الأشكال والخطوط والألوان.

لوحة زخرفية رقم (٥)

- الرباعية المختارة

ما حد في الدنيا دي واخد جزائه
ولا حد بيفكر في غير لذاته
ما تعرفيش يا حبيبتي .. أنا وانتي مين؟
إنتي عروس النيل .. وأنا النيل بذاته
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

تناولت اللوحة التعبير عن عروس النيل المفردة اللفظية الأساسية في الرباعية. وتم صياغتها تشكيلياً بأسلوب مستحدث مستوحى من الفن المصري القديم. مع استخدام مجموعة من الرموز الكتابية الفرعونية محورة بشكل زخرفي. واتضحت في اللوحة الزخرفية بشكل واضح الأساليب المتعددة للصياغة التشكيلية للرباعية.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

تعددت عناصر التصميم وتنوعت المساحات اللونية المتباينة. وتعددت أنواع الخطوط واختلفت اتجاهاتها وأنماط ترديدها. واختلف اتجاه المحاور في اللوحة مما أدى إلى تقسيمها لمساحات. وتحقق الإيقاع من خلال تنوع أحجام الأشكال واختلاف الأوضاع والاتجاهات. وتحقق الاتزان غير المتماثل من خلال توزيع الأشكال والألوان وتباين المساحات اللونية. وتحققت الوحدة من خلال اتساق توزيع عناصر التصميم وتحقق وحدة الجو اللوني العام. ومن خلال ارتباط الشكل الرئيسي بكافة أشكال اللوحة عن طريق التداخلات اللونية .

لوحة زخرفية رقم (٦)

- الرباعية المختارة

أعرف عيون هي الجمال والحسن
وأعرف عيون تاخد القلوب بالحضن
وعيون مخيفة وقاسية وعيون كتير
وباحسّ فيهم كلهم بالحزن
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

استخدم في تصميم اللوحة تكرار لمجموعة وجوه بها تنوع في أشكال العيون من أجل تأكيد فكرة وموضوع الرباعية وتحقيق مغزاها عن لغة العيون. واختلاف الاحساس فيها. واتضحت في اللوحة الزخرفية معالم الإستلهام والصياغة التشكيلية للرباعية.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

تم الاعتماد على استخدام اللون الأبيض والأسود بشكل أساسي في تصميم اللوحة ، وساعد ذلك في إظهار الأشكال وما تحتوي عليه من تفاصيل، كما وزعت الأشكال في اتجاهات رأسية مع استخدام التراكب والتماس بينها. وتحققت الوحدة في تصميم اللوحة نتيجة ترديد مساحات الأبيض والأسود ومن خلال تكرار الأشكال في جميع أجزاء التصميم بانتظام، وتحقق الإيقاع من خلال ترديد وتكرار اللون الأبيض والأسود بصورة متبادلة في الأشكال والأرضية، وتحقق الاتزان اللوني في اللوحة.

لوحة زخرفية رقم (٧)

- الرباعية المختارة

عجبتني كلمة من كلام الورق
النور شرق من بين حروفها و برق
حبيت أشيلها ف قلبي .. قالت حرام
ده أنا كل قلب دخلت فيه اتحرق
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

"كلمة" هي موضوع الرباعية الأساسي بما تحمله من معاني مختلفة تصل إلى قلب متلقيها. وتم التركيز على كتابة "كلمة" واستخدامها في البناء التصميمي للوحة الزخرفية بالوان متنوعة تعبر وتؤكد على اختلاف معناها. واتضحت في اللوحة الزخرفية معالم الإستلهام والصياغة التشكيلية للرباعية.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

تنوعت المساحات اللونية وتم استخدام أسلوب الشفافية اللونية مما أضفى جمالاً على اللوحة، ولعبت الخطوط دوراً أساسياً في الإحساس بالحركة ناتج عن اختلاف اتجاهاتها، وتم اختيار مجموعة لونية متوافقة من مجموعات الألوان الباردة في الأشكال والدافئة في الخلفية. وتحققت الوحدة من خلال ترابط الأشكال مع الخلفية، وتحقق الاتزان من خلال توزيع الخطوط والألوان ومن خلال تنظيم العلاقات بين عناصر التصميم، وظهر الإيقاع الناتج من الحركة التي أحدثتها اتجاهات الخطوط وتداخلها مع بعضها البعض.

لوحة زخرفية رقم (٨)

- الرباعية المختارة

إخطفني ياللي تحبني ع الحصان
الدنيا قالت يوم في ماضي الزمان
إخطفني ياللي تحبني ع الحصان
الدنيا قالت .. قام خطفها الشيطان
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

جاء تصميم اللوحة الزخرفية مرتبط بأحد الموضوعات المستوحاة من التراث الشعبي المصري والمعبر عن الحياة المصرية التي أهتم بها صلاح جاهين التي توضحه هذه الرباعية. وموضوعها عن فتاة تطلب من حبيبها أن ينقظها ويخطفها على حصانه ولكن لم تتحقق الأمنية.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

وجود فكر تصميمي منظم في توزيع الأشكال والألوان، وتنوعت الدرجات اللونية المتوافقة والخطوط المقسمة للوحة. وإستخدام الشفافية اللونية الذي قسم اللوحة إلى نصفين متكاملين. وتحققت الوحدة من خلال التقسيمات الهندسية المتنوعة داخل اللوحة، وكذلك من توزيع وتكرار الألوان بإتقان في جميع أجزائ اللوحة. وتحقق الإيقاع والانسجام من خلال ترابط عناصر التصميم في اللوحة. وتحقق الاتزان غير المتماثل من خلال توزيع والألوان وتنوع مساحاتها.

لوحة زخرفية رقم (٩)

- الرباعية المختارة

رقاصة خرسا ورقه من غير نغم
دنيا .. يا مين يصالحها قبل الندم
ساعتين تهز بوجهها يعني لا
يترجرجوا نهديها يعني نعم
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

تم التعبير عن الراقصة كنموذج كان حاضراً في ذاكرة صلاح جاهين. وقد تم تجسيد ذلك بأسلوب متناغم في نظرة وحركة أيدي الراقصة. واستحضاره من بعض كلمات الرباعية المصاغة تشكيلياً في اللوحة الزخرفية.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

تداخلت الأشكال والخطوط في تنظيمات متنوعة توحي بالحركة، ووزعت الألوان في مساحات متباينة الكثافة والنصوع، وتنوع توزيع الإضاءات داخل اللوحة مما أعطى احساس بالعمق داخلها، كما تعددت المحاور الرأسية والأفقية والمائلة. وتحققت الوحدة اللونية والشكلية في اللوحة. كما تحقق الايقاع من خلال توزيع الخطوط والألوان. وتحقق الاتزان من خلال تناسب المساحات اللونية مع بعضها.

لوحة زخرفية رقم (١٠)

- الرباعية المختارة

بلياتشو قال إيه بس فايدة فنونـــــــــي ؟
و تلات وقق مساحيق بيلونونـــــــــــي
و الطبل و المزامير و كتر الجعـــــــــير
إذا كان جنون زبوني زاد عن جنوني
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

عبرت اللوحة الزخرفية عن موضوع "البلياتشو" الضاحك الباكي، وما به من مضامين فكرية وفلسفية قصدها جاهين في رباعيته. بشكل زخرفي متفرد. حيث نجحت الصياغة التشكيلية للرباعية في تصميم اللوحة الزخرفية.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

لعبت الشفافيات اللونية دوراً هاماً في إظهار جمال اللوحة الزخرفية، وتنوعت الدرجات اللونية المتوافقة والخطوط المقسمة للوحة. وتوزيع الإضاءات بشكل جيد في اللوحة. وتحققت الوحدة من خلال اتساق توزيع عناصر التصميم وتحقق وحدة الجو اللوني العام للوحة من تكرار الألوان وتوزيعها بإتقان في جميع أجزائها. وتحقق الإيقاع من خلال تنوع أحجام الأشكال واختلاف الأوضاع والاتجاهات. وتحقق الاتزان غير المتماثل من خلال توزيع الأشكال والألوان وتباين المساحات اللونية.

لوحة زخرفية رقم (١١)

- الرباعية المختارة

أنا شاب لكن عمري ألف عام
وحيد لكن بين ضلوعي زحام
خايف و لكن خوفي مني أنا
أخرس و لكن قلبي مليان كلام
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

عبرت اللوحة بشكل مباشر عن ما يدور في نفس صلاح جاهين من احساسه بقوته كالشباب واحساسه بضعفه ككبار السن موضوع الرباعية. من خلال الصياغة التشكيلية لوجه صلاح جاهين في تراكب مع وجه شاب ووجه رجل كبير السن. واتضحت في اللوحة الزخرفية معالم الإستلهام والصياغة التشكيلية للرباعية.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

تنوعت المساحات والدرجات اللونية والخطوط التي تقسم الأشكال في اللوحة، وتنوعت الدرجات الضوئية والظلية التي أدت إلى الاحساس بالعمق في اللوحة. والأشكال والأرضية متعايشان معاً في تكامل وتناغم. وتحققت الوحدة من خلال تناسب المساحات مع بعضها البعض ومن خلال ترابط أجزاء اللوحة، وتحقق الايقاع والاتزان من خلال التوزيع الجيد للدرجات اللونية والأشكال داخل اللوحة.

لوحة زخرفية رقم (١٢)

- الرباعية المختارة

غسل المسيح قدمك يا حافي القدم
طوبى لمن كانوا عشانك خدم
صنعت لك نعليك أنا يا أخي
مستني إيه .. ما تقوم تدوس العدم
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

تم استحضار تلك الدلالة الإنسانية في رمز المسيح. حيث حققت اللوحة الزخرفية بعداً جمالياً قيماً. كما أن المفردات والعناصر الزخرفية في اللوحة عبرت عن ذلك بشكل صريح وبسيط في نفس الوقت من خلال الإستلهام والصياغة التشكيلية للرباعية في تصميم اللوحة.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

تم التركيز على شكل أساسي في اللوحة وهو وجه المسيح، وتم تقسيم اللوحة إلى طبقات متراكبة أظهرتها الإضاءة والظلال داخل اللوحة، وتم توزيع الخطوط والألوان بشكل متسق داخل اللوحة، وتحققت وحدة الجو اللوني، كما تحققت الوحدة من خلال ترابط الأشكال مع الأرضية وترديد لون بدرجاته في جميع أجزاء اللوحة. وتحقق الإيقاع من خلال ترديد وتكرار اللون الأزرق بصورة متبادلة بين الشكل والأرضية، وتحقق الاتزان الشكلي واللوني في اللوحة.

لوحة زخرفية رقم (١٣)

- الرباعية المختارة

أنا قلبي كان شخشيخة أصبح جرس
جلجلت بُه صحيوا الخدم والحرس
أنا المهرج .. قمتو ليه خفتو ليه
لافْ إيدي سيف ولا تحت مني فرس
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

عبر موضوع الرباعية عن "المهرج" الكلمة الأساسية في الرباعية، وكان له وجه الصدارة كونه الشكل الرئيسي في تصميم اللوحة الزخرفية. بالإضافة إلى الصياغة التشكيلية لبعض الكلمات الأخرى مثل الجرس، "الشخشيخة" وارتباطهم بالشكل الرئيسي داخل اللوحة الزخرفية.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

وزعت العناصر بفكر تصميمي منظم، وتنوعت الدرجات اللونية المتوافقة والخطوط المقسمة للوحة. وإستخدام الشفافية اللونية في أجزاء متنوعة من اللوحة أكسبها جمالاً. وتحققت الوحدة من خلال اتساق توزيع عناصر التصميم وتحقق وحدة الجو اللوني العام للوحة من تكرار الألوان وتوزيعها بإتقان في جميع أجزائها. وتحقق الإيقاع من خلال تنوع أحجام الأشكال واختلاف الأوضاع والاتجاهات. وتحقق الاتزان غير المتماثل من خلال توزيع الأشكال والألوان وتباين المساحات اللونية.

لوحة زخرفية رقم (١٤)

- الرباعية المختارة

صوتك يا بنت الإيه كأنه بدن
يرقص يزيح الهم يمحي الشجن
يا حلوتي وبدنك كأنه كلام
كلام فلاسفة سكروا نسيوا الزمن
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

تم صياغة كلمة "البيانولا" تشكيلياً في اللوحة الزخرفية، حيث عبر عنها صلاح جاهين في رباعيته كأنها بنت صوتها جميل يزيل الهموم والأحزان وكأنه كلام فلاسفة.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

تم الاعتماد على استخدام اللون الأبيض والأسود بشكل أساسي في تصميم اللوحة، وساعد ذلك في إظهار الشكل الرئيسي وما يحتوي عليه من تفاصيل، كما قسمت الأرضية باستخدام الخطوط ذات الإتجاهات الرأسية. وتحققت الوحدة في تصميم اللوحة نتيجة ترديد مساحات الأبيض والأسود ومن خلال تكرار الخطوط في جميع أجزاء التصميم بانتظام وتحقق الإيقاع من خلال ترديد وتكرار اللون الأبيض والأسود بصورة متبادلة، وتحقق الاتزان اللوني في اللوحة الزخرفية.

لوحة زخرفية رقم (١٥)

- الرباعية المختارة

لا تجبر الإنسان ولا تخيِّره
يكفيه ما فيه من عقل بيحيِّره
اللي النهارده بيطلبه ويشتهيه
هو اللي بكره ح يشتهي يغيِّره
عجبي !!

أولاً: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى إرتباطها بالرباعية المختارة

عبرت اللوحة الزخرفية من خلال الصياغة التشكيلية لموضوع رباعية صلاح جاهين عن حيرة الانسان في حياته ومطالبه المتغيرة بشكل زخرفي فريد. حيث تتضح معالم الإستلهام والصياغة التشكيلية للرباعية.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للوحة الزخرفية

ظهر تنوع في المساحات المختلفة من حيث مساحة الأشكال والفراغ المحيط بها ولعبت الخطوط دوراً كبيرا في الإحساس بالحركة، وتم اختيار مجموعة لونية متوافقة من مجموعات الألوان الدافئة والباردة ووزعت بصورة مناسبة في الأشكال حققت درجات الغامق والفاتح في اللوحة الزخرفية. وتحققت الوحدة من خلال ترابط عناصر التصميم واتساقها ومن خلال توزيع الألوان المتوافقة في جميع أجزاء التصميم، وظهر الإيقاع من الحركة التي أحدثتها اتجاهات الخطوط وتداخلها مع بعضها البعض وتحقق الاتزان من خلال توزيع الخطوط والألوان.

النتائج والتوصيات

النتائج

من خلال ما تم استعراضه من دراسة تحليلية لرباعيات صلاح جاهين، والوقوف على المضمون الفكري والفلسفي لها. وصياغتها تشكيلياً في تصميم لوحات زخرفية (ناتج التجربة البحثية) لطلاب التربية الفنية (عينة البحث). تحقق فرض الدراسة والذي ينص على أنه يمكن استحداث تصميمات للوحة الزخرفية قائمة على الصياغة التشكيلية لمختارات من رباعيات صلاح جاهين. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- أدت الصياغة التشكيلية لرباعيات صلاح جاهين إلى تصميم لوحات زخرفية اتسمت بطابع متميز من وحي الحياة المصرية.
- أتاحت دراسة رباعيات صلاح جاهين لطلاب التربية الفنية الدراسات العليا تخصص تصميم (عينة البحث) تنفيذ لوحات زخرفية متفردة من نوعها بعيداً عن المنطق التقليدي والنظرة المحدودة لها وذلك بالاستفادة من أحد فروع الشعر.
- الخروج بالرباعيات من الإطار الأدبي إلى مداخل تطبيقية جديدة في مجال الفن التشكيلي متمثلة في مجال تصميم اللوحة الزخرفية.
- أدى تنوع الرباعيات واختلاف موضوعاتها إلى جعلها مصدراً للعديد من الصور التخيلية الذهنية للطلاب (عينة البحث) لإستلهامها في تصميم اللوحة الزخرفية.
- ساعدت الصياغة التشكيلية للصور والمفردات اللفظية التي تزخر بها رباعيات جاهين في إثراء تصميم اللوحة الزخرفية.

- تم استثمار وتوجيه روح الانتماء والمواطنة والثقافة المصرية لدى طلاب التربية الفنية من خلال دراسة رباعيات صلاح جاهين وصياغتها تشكيلياً في تصميم لوحات زخرفية تعبر عن ذلك.

التوصيات

- إقامة معرض جماعي للطلاب التربية الفنية الدراسات العليا تخصص تصميم (عينة البحث) لعرض لوحاتهم الزخرفية ناتج التجربة البحثية. للوقوف على رأي جمهور المشاهدين عن هذا المعرض بما يتضمنه من لوحات زخرفية أساسها الصياغة التشكيلية لمختارات من رباعيات صلاح جاهين. ويجب أن صاحب المعرض تسجيل صوتي لرباعيات الفنان الراحل صلاح جاهين بصوته لتحقيق المعايشة الكاملة أثناء مشاهدة اللوحات.

- التأكيد على الهوية المصرية من خلال دراسة أعمال أدبية لأدباء وشعراء مصريين والإفادة منها في مجالات الفنون التشكيلية.

- فتح آفاق جديدة أمام دراسة طلاب التربية الفنية لمجال التصميم الزخرفي من خلال التوجه لدراسة الأدب والشعر.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

أ – الكتب العربية والمترجمة:

- جابر عصفور (٢٠٠٩). **في محبة الشعر**، لبنان، الدار المصرية اللبنانية.
- سامية أحمد وعبد العزيز شرف (٢٠٠٠). **الدراما في الإذاعة والتلفزيون**، القاهرة، الفجر للنشر.
- عدلي محمد عبد الهادي وآخرون (٢٠٠٨). **أسس التصميم ثنائي الأبعاد**، عمَّان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- فؤاد رشدي (١٩٩٥). **صلاح جاهين الطفل**، مكتبة مدبولي، مصر.
- مارك شورر (١٩٦٩). **الشكل المكاني في الأدب الحديث، اسس النقد الادبي الحديث**، ترجمة هيفاء هاشم، ج٢، دمشق، بدون دار نشر.
- محسن عطية (٢٠٠٣). **آفاق جديدة للفن**، القاهرة، عالم الكتب.
- محمد الخولي ومحمد سلامة (٢٠٠٧). **التصميم بين الفنون التشكيلية والزخرفية**، دمياط، مكتبة نانسي.
- محمود درويش (٢٠١١). **صلاح جاهين أمير شعراء العامية**، قطر، وزارة الثقافة والفنون والتراث.
- هربرت ريد (١٩٦٨). **الفن اليوم**، ترجمة محمد فتحي وجرجس عبده،مصر، دار المعارف.

- ـــــــــــ (١٩٨٧). **تربية التذوق الفني**، ترجمة يوسف ميخائيل سعد،دمشق، دار الشؤون الثقافية العامة.

- يحيى حقي (١٩٩٦). **رباعيات صلاح جاهين، القاهرة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ب: - الأبحاث والمجلات العلمية

- إسماعيل شوقي (١٩٩١). **عوامل اتساق العلاقة الترابطية بين الهيئات والأشكال في اللوحة الزخرفية المتعددة الأسطح**، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ثانياً: مواقع الانترنت :

- https://ar.wikipedia.org